مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية EISSN :2773-2568 ISSN :2602 554X-
المجلد 06 العدد 01 السنة 2021 ص ص:141-160

دو افع العود للجريمة:

دراسة ميدانية بمدينة عنابة لبعض المجرمين الذين أتموا عقوبة السجن

Motives for recidivism for crime

A field study in Annaba for some criminals who have completed their sentences

فاتح لسود *
جامعة باجي مختار عنابة
lassouedfateh334@gmail.com

معمر داود
جامعة باجي مختار عنابة
daoud_maamar@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/02/28 تاريخ القبول : 2021/05/30

ملخص

استهدفت هذه الدراسة دوافع العود للجريمة المجرمين الذين أتموا فترة عقوبة السجن بحيث تسنى لنا دراسة المجرم خارج الأسوار وتمت هذه الدراسة على أربعة حالات لمعرفة الدوافع الرئيسة التي دفعت بالمجرمين إلى إعادة ارتكاب الجريمة بحيث توصلت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية و الإحباط الناتج عن تدني الظروف المادية السيئة تدفع بالمجرم إلى العود للجريمة كذلك الظروف الاجتماعية القاهرة و الصحبة السيئة تدفع أيضا إلى العود في الجريمة .

الكلمات المفتاحية :

العود ؛ الدافع ؛ الإحباط ؛ الجريمة

Abstract

This study targeted the motives for recidivism from the crime of criminals who completed the prison sentence, so that we were able to study the criminal outside the walls. This study was conducted on four cases to find out the main motives that led criminals to commit the crime again, so that the study reached conclusions that psychological pressure and frustration resulting from poor material conditions push the perpetrator to return to crime. Also, the compulsive social conditions and bad company push the criminal back to the crime.

Keywords:

recidivism ؛ the motives ؛ crime ؛ frustration

* المؤلف المراسل .

مقدمة :

تعد الجريمة من بين الظواهر الاجتماعية التي تضر بالفرد بصورة خاصة و المجتمع بصورة عامة فتتعدد أشكالها و ظروف ارتكابها و الضرر الذي تخلفه داخل المجتمعات كما تتفاقم و تزداد معدلاتها بصور مختلفة ، كذلك مهما كانت العقوبة التي تسعي إلى ردع الجريمة و لكنها تزال قائمة و مستمرة مع المجتمع و لذلك فان القوانين التي توضع تقلل منها و لكن لا تحدها بشكل نهائي و مادام المجتمع مستمر فهي مستمرة معه ، كما تختلف ظروف ارتكاب الجريمة و تتعدد الدوافع من فرد لأخر التي تؤدي به إلى ارتكاب الجريمة أو انتهاج السلوك الإنحرافي و تتعدد الأسباب و العوامل لوقوع الجريمة .

لذلك فإن كل فعل جرمي أو سلوك انحرافي سبقه عدة عوامل التي تتضافر وتترجم في شكل سلوك إجرامي الذي ينبذه المجتمع و المحيط ، و لهذا فإن كل جريمة يرتكبها فرد أو جماعة دو النظر إلى جنسهم يدفعنا إلى البحث في طبيعة حدوثها و العوامل التي أدت إليها كما إن نجد أننا في بعض الأحيان نجد أن الفرد مهما كان جنسه الذي عوقب من قبل نجده انه يرجع إلى ارتكاب فعل جرمي أخر و أو نفس الفعل الذي ارتكبه من قبل كالسرقة ،الاغتصاب ،الدعارة التجارة ،بالمخدرات ،الضرب و الجرح نجد انه بعد خروجه من السجن و قضائه العقوبة المتعلقة بالفعل الذي ارتكبه نجد انه بعد مدة يعود إلى الجريمة التي ارتكبها من قبل

إن ظاهرة العود إلي الجريمة في الجزائر لها أرقام مخيفة و مرتفعة رغم توفير الدولة كل المساعي للحد و ردع الجريمة و مع ذلك نجد بأن بعض الجرائم تعاد من طرف نفس الأشخاص ،كما أن ظاهرة العود إلى الجريمة في الجزائر لها عدة عوامل التي تساعد على تفشيها داخل المجتمع الجزائري و أيضا تجمع و تضافر الظروف المحيطة و أيضا الحالة الاجتماعية التي يعيشها تلعب دورا كبيرا في العود للجريمة.

إشكالية الدراسة: و من هذا المطلق نطرح الإشكال التالي:

- ما هي الدوافع التي تدفع بالفرد للعود إلى الجريمة ؟

و يمكن تفكيك السؤال المركزي الى جملة تساؤلات فرعية كما يلي :

- ما مدى تأثير العوامل النفسية في دفع الفرد للعود إلى الجريمة؟
- ما هو دور العامل الاقتصادي في تحريك العامل النفسي للفرد و دفعه للعود إلى الجريمة؟
- هل الدوافع الاجتماعية لها دور في العود للجريمة؟
- هل الدوافع الاقتصادية لها دور في العود للجريمة؟

الفرضيات :

الفرضية العامة : تساهم الدوافع النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دفع الفرد إلى العود للجريمة.

الفرضيات الفرعية:

- الدوافع النفسية لها دور في العود للجريمة.
- الدوافع الاجتماعية لها دور في العود للجريمة.
- الدوافع الاقتصادية لها دور في العود للجريمة.

أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لموضوع دوافع العود للجريمة لم يكن صدفة و هذا راجع إلى ارتفاع معدلات جريمة العود في الجزائر و أيضا تكرار الإجرام رغم العقاب الذي أخذه الفرد و مع ذلك يعيد الجريمة فنسمع أحيانا انه بعد خروج أفراد من السجن نجد أنهم أعادوا ارتكاب الجريمة التي عوقب عليها من قبل و لكن هذه المرة أكثر احترافية من السابقة لأنه اكتسب خبرة في الأولى بالإضافة إلى الرغبة و الفضول العلمي الذي يدفعني في البحث في موضوعات الجريمة و الأسباب التي أدت إليها .

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه، حيث يعد من المواضيع الحساسة والشائعة في مجتمعاتنا ومن هذا المنطلق يمكن حصر أهمية موضوع الدراسة في النقاط التالية :

- خطورة ظاهرة العود للجريمة سواء تعلق الأمر بالفرد نفسه أو بالمجتمع المحيط به.
- لأنه موضوع يمس باستقرار وتوازن النظم والمؤسسات الاجتماعية.
- التعمق في الدوافع الأساسية و المحرك الرئيسي في عودة المجرم للجريمة .

أهداف الدراسة :

نهدف من خلال دراستنا إلى ما يلي :

- معرفة الدوافع التي تدفع بالفرد إلى العود للجريمة
- تهتم دراستنا بمعرفة الدوافع النفسية في العود للجريمة
- معرفة ما مدى مساهمة الظروف المعيشية والبيئة المحيطة بالمجرمين التي دفعت بهم إلى العود للجريمة.

- ما مدى تأثير الدوافع الاقتصادية في العود للجريمة .
- معرفة الدوافع الاجتماعية لها دور في العود للجريمة.

1. مفاهيم الدراسة

1.1تعريف للعود:

يقصد بالعود هو تكرار الجريمة التي عوقب عليها المجرم سابقا ،و يجب أن تكون نفس الجريمة كأن يرتكب فعل السرقة و يعاقب عليها و عند خروجه من السجن يعيد نفس الفعل و هذا ما يطلق عليه بالعود إلى الجريمة .(عدلي السمري. 2010.ص 437)

.1.1.1تعريف اجرائي للعود:

يقصد به إعادة ارتكاب نفس الجريمة و نقول مصطلح العود على كل الجرائم التي أعاد المجرم ارتكابها اكثر من مرة مثال العود في جريمة السرقة ، العود في جرائم الاعتداء على الشخاص بالضرب و الجرح العمد .

1 . 2 تعريف الدافع :

أول من استخدم المصطلح هو "سالي" حيث قال : إن الرغبة التي تسبق الفعل أو السلوك و تحدده نسميها القوه الدافعة أو المثير الدافع ".

كما يمكن أن نعرف الدافع بأنه قو ذاتية تحرك السلوك و توجهه نحو تحقيق هدف معين و تحافظ هذه القوة على دوام ذلك السلوك مادامت الحاجة القائمة لذلك و ستثار الدافعية بعوامل داخلية من الفرد نفسه لحجاته و خصائصه و ميوله و اهتماماته أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة (الأشياء و أشخاص موضوعات أفكار و الأدوات)(جودت بني جابر. 2004ص 241)

1 . 2 .1 تعريف اجرائي للدافع : هو المحرك الداخلي في الذات الإنسانية و الرغبة المحركة لكل فعل كما يخضع لمثير خارجي الذي بدوره يكون سبب الفعل او سلوك.

1 . 3 تعريف الجريمة :

تعرف الجريمة على أنها خرق للقواعد و القيم الاجتماعية المساندة في المجتمع الذي يضع بدوره حدود لا يجب على الفرد تخطيها فإن تخطاها فهذا يعتبر حسب المجتمع جريمة و يجب معاقبته عليها و هذا ما أكده دوركايم في تعريف

أخر للجريمة على أنها الفعل الذي يقع بالمخالفة للشعور الجماعي فالجريمة عنده ما هي إلا تعبير عن انعدام شعور التضامن الاجتماعي لدى الفرد و الذي يفسره عدم تزويد الفرد بالقيم و المعايير و القواعد الاجتماعية اللازمة لصيانة و حماية المجتمع و التي تتمخض عنها فكرة التضامن الاجتماعي. (عدلي السمري و أخرون. 2010 ص19)

كما قدم دوركايم مجموعة من القواعد التي تصاغ الجريمة و التي يطلق على الفعل أنه جرمي بحيث قدم سلسلة من الاقتراحات حيث يقول:"

أ. نحن لا نستنكر عملا لأنه جرمي و إنما هو جرمي لأننا نستنكره فسقراط مجرم في نظر الأثينيين ليس كذلك في نظرنا.

ب. الجريمة ظاهرة عادية إذ أن شعور الاشمئزاز و الأفعال المعرفة على أنها جريمة في إطار اجتماعي معين لا يمكن أن يتطور بنفس القوة لدى جميع الأفراد . (ر.بودون . 2007 .ص 242-243)

1.3.1 تعريف اجرائي للجريمة :

هي خرق احدي القوانين السائدة داخل مجتمع معين و التي يعاقب عليها القانون و تكون ضد الافراد او المجتمع و تختلف مع اختلاف الزمان و المكان فما هو متاح في بلد معين قدك يكون مجرم و يعاقب عليه القانون في بلد اخر و أيضا تغيرت عبر الزمان فما كان مباح في الماضي قد يتحول الى فعل مجرم في الوقت الراهن و يعاقب عليه القانون .

2. الدراسات السابقة :

1.2 الدراسة الأولي

الدراسة بعنوان : اثر المعاملة الأسرية في وقاية نزلاء مؤسسات إعادة التربية من العود للباحثة زيتوني عائشة بية أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم جامعة باجي مختار عنابة الجزائر سنة 2010/2009 تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة و استخدمت المقابلة و الملاحظة و استمارة المقبلة كأدوات لجمع البيانات و مجتمع الدراسة يتكون من أربعة مؤسسات عقابية المتمثلة في :

- 20 حالة مؤسسة إعادة التأهيل البوني عنابة ./ حالات مؤسسة إعادة التربة سطيف
- 20 حالة مؤسسة إعادة التربية قالمة ./ 74 حالة مؤسسة إعادة التأهيل بوصوف /قسنطينة ..

وضعت الباحثة مجموعة من الفروض :

– السؤال المركزي : ما مدى نجاعة أساليب المعاملة الأسرية في وقاية نزلاء مؤسسة إعادة التربية من العود .

– الأسئلة الفرعية :

- ما هي طبيعة الظروف التي توفرها الأسرة الجزائرية في أثناء استقبالها لنزلاء مؤسسة إعادة التربية ؟

- فيما تتجلى أساليب المعاملة التي تنتهجها الأسرة الجزائرية اتجاه نزلاء مؤسسة إعادة التربية ؟

- كيف تساهم هذه الأساليب التربوية المتبعة مع النزيل في وقايته من العود إلى عالم الانحراف و الجريمة ؟ و ما مدى نجاعته؟

- ما هو موقف الأسرة الجزائرية من نزيل مؤسسة إعادة التربية ؟

- ما هي العراقيل و جوانب النقص التي تعترض من إشراف الأسرة في سبيل وقايته من العود الى عالم الجريمة ؟

و توصلت للنتائج التالية :

- أثبتت الأرقام المتحصل عليها من خلال تصريحات المبحوثين عدم نجاعة أساليب التربية الأسرية المتبناة من طرف الوالدين في وقايتهم من العود، إذ وصف أغلبيتهم نوع المعاملة التي تعرضوا إليها بالسيئة و ذلك بنسبة 95%
- أيضا أغلبيتهم و بنسبة 100% صرحوا أن أسرهم كانت السبب الرئيسي في عودتهم لعالم الجريمة كما صرحوا بنسبة 90% أن المعاملة القاسية التي تعرضوا لها كانت سببا في جعلهم من دون السوابق المتكررة .
- اعتماد أفراد أسرة النزلاء هذه المؤسسات على العقاب اتجاه هذه الفئة بنسبة 75%.
- صرحت أغلبية العينة و بنسبة 85% أسبقية هروبهم من المنزل و أرجعوا الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك في قسوة المعاملة من طرف الوالد خاصة بنسب 46.15% التحكم المستمر للوالدين في النزيل بسبب و عن غير سبب و بنسبة 53.84% ، تميز الوالدين في المعاملة بين الأبناء 46.15% اللامبالاة بنسبة 38.46%.
- عدم محاولة الأسرة مساعدة النزلاء محل الدراسة تجذبهم إلى العودة مرة أخرى إلى الجريمة و ذلك بنسبة 100%.
- أغلبية العينة صرحت بعدم وجود تفهم من طرف أفراد أسرهم تجاه العوامل و الظروف التي ساهمت في عودتهم للجريمة دون محاولتهما وقايتهم من العودة مرة أخرى للجريمة و بنسبة 100%.
- صرح أغلبية أفراد العينة تعرضهم لعقوبات مختلفة تنوعت بين المعنوية و المادية كطريقة مبدئية في إستقبال النزلاء بنسبة 90% .

- اتصف الجو الأسري الذي عايشته أفراد العينة بالصراعات و الشجارات و التوترات ما إنعكس سلبا على نفسه و سلوك النزيل و ذلك بنسبة 64%.
- فشل الأساليب التربوية الوالدية المعتمدة مع نزلاء المؤسسات العقابية في وقايتهم من العود للجريمة .
- نقص الجانب المادي الذي يعزز من تكامل جوانب المعاملة الأسرية التي تحتاجها هذه الفئة .
- المحيط الخارجي السيئ الذي عزز من عودة النزلاء إلى عالم الجريمة مرة أخرى كالشارع ،رفقاء السوء (زيتوني عيشة بية.2010.2009.).

تعقيب على الدراسة : تطرقت هذه الدراسة الي التربية الاسرية و عدم نجعتها في تأهيل المجرمين بعد خروجهم من السن و صعوبة تقبلهم في المحيط الاسري الامر الذي ادي بالمجرم الي إعادة ارتكاب الجريمة و فشل الأساليب التربوية الوالدية و الاسرية أدت بهم الي العود ،استفدنا من الدراسة في موضوعنا بحيث انه اذا لم توفر الرعاية الاسرية و محاولة دمج المجرم في المجتمع و تقويم سلوكه ،فانه يرجع للجريمة مرة أخرى .

2.2 الدراسة الثانية :

هذه الدراسة بعنوان اتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو برامج التعليم و التدريب المهني و علاقتها بالعود إلى الجريمة . بلهي حسينة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي ،جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2 الصادرة سنة 2018/2017

- تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة اتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو الأهداف التعليمية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي و الرابعة متوسط ؟ وما علاقة دلك بالعود للجريمة ؟

- ما طبيعة اتجاهات النزلاء نحو الأهداف التدريبية و ما علاقة دالك بالعود للجريمة ؟

- هل هناك اختلافات دالة في اتجاهات دالة في اتجاهات النزلاء نحو الأهداف التعليمية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية (للسنة الثالثة ثانوي و الرابعة متوسط) بحسب متغيراتهم الديموغرافية (السن ، المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية الحالة الاقتصادية ، طبيعة الجريمة ، مدة العقوبة) ؟

- ما دلالة الاختلافات في اتجاهات النزلاء نحو الأهداف التدريبية بحسب متغيراتهم (السن ، المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية، طبيعة الجريمة ، مدة العقوبة ، عدد التدريبات) ؟

- **عينة البحث:** مجتمع الدراسة كل النزلاء الذين يقصون مدة عقوبتهم بالمؤسسة الإصلاحية (السجن) بولاية عنابة ، أو الذين مازالوا. تحت الإفراج المشروط او استفادوا من الحرية النصفية ، و تلقوا تعليمهم في احد المستويين التعليميين (السنة الرابعة و السنة الثالثة ثانوي) او زاولوا برامج تدريبية في مختلف التخصصات خلال مدة عقوبتهم المنقضات بالمؤسسة العقابية : فئات التعليم الثانوي 100 مفردة / فئات التعليم المتوسط 100 مفردة / فئات التدريب المهني 150 مفردة .

و توصلت النتائج التالية :

-عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاهات الايجابية للنزلاء عبر العائدين نحو بعض أهداف البرنامج التعليمي للسنة الرابعة متوسط ، العود إلى الجريمة مع وجودها نحو الأهداف الدينية و الأخلاقية و السياسية .

- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاهات لنزلاء المؤسسات الإسلامية نحو أهداف البرنامج التدريبي و العود للجريمة لصالح غير العائدين مع وجود علاقة بين الاتجاهات الايجابية لنزلاء غير العائدين نحو الأهداف النفسية و العود للجريمة .

- اما في ما يخص دلالة الاختلاف في اتجاهات النزلاء نحو البرامج التعليمية و التدريبية بحسب متغيراتهم الديموغرافية تسجل عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في اتجاهات النزلاء نحو أهداف البرنامج التعليمي الثانوي تبعا للمتغيرات السن الحالة الاقتصادية طبيعة الجريمة في حين كانت الاختلافات في الإتجاه دالة في بعد الأهداف الدينية بحسب مدة العقوبة و الأهداف الاجتماعية و الأخلاقية تبعا للمستوى التعليمي ،و برزت بحسب الحالة الإجتماعية للنزلاء في بعد الأهداف الأخلاقية.

- كما لم تسجل اختلافات دالة في الاتجاه نحو البرامج التعليمية المتوسط ،تحت طبيعة الجريمة و مدة العقوبة بينما برزت هذه الاختلافات تبعا لمتغير السن بعد الأهداف الاقتصادية بحسب المستوى التعليمي في بعد الأهداف الشخصية ،أما تبعا للحالة الاجتماعية فبرزت هذه الاختلافات في بعد الأهداف الاجتماعية و السياسية في حين ظهرت في كل من أبعاد الأهداف الدينية الاجتماعية و الاقتصادية بحسب الحالة الاجتماعية للنزلاء .

- أما الاختلاف في الاتجاه نحو البرامج التدريبية فلم تكن دلالة تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي الحالة الاجتماعية طبيعة الجريمة ،بهذه العقوبة ،عدة التدريبات ،في حين كانت دالة بحسب متغير السن في بعد الأهداف النفسية و متغير الحالة الاقتصادية في بعض الأهداف التطبيقية .(بلهي حسينة . 2018.2017)

تعقيب على الدراسة : استخدمنا هذه الدراسة و ذلك لأهمية الموضوع و علاقته بموضوع دراستنا حيث انها تبحث في طبيعة تأثير البرامج التأهيلية في الحد من جرائم العود ، و أيضا تبحث في دور البرامج التدريبية في محاولة اصلاح

المجرم ،و أيضا طبيعة العقوبة التي تجعل المجرم يعيد ارتكاب الجرائم ، و نتخذ من هذه الدراسة خلفية نظرية لأنها بحثت في جانب يساعدنا في دراستنا من فهم موضوع دوافع العود للجريمة .

3.2 الدراسة الثالثة :

هذه الدراسة بعنوان ظاهرة العود إلى الانحراف : دراسة للظروف الأسرية ل:سمير يونس دراسة ميدانية على مستوى :مؤسسة إعادة التربية عنابة ،و مؤسسة إعادة التأهيل البوني ولاية عنابة الجزائر رسالة ماجستير علم الاجتماع الجريمة و الانحراف جامعة باجي مختار عنابة. لسنة 2006/2005 ، و كان السؤال الرئيسي :ما هي الظروف الأسرية المميزة للعائد إلى الانحراف ؟

- **العينة :**تضم عينة الدراسة عشرين عائدا إلى الانحراف ،متواجدين خلال المرحلة الميدانية التطبيقية ،بإحدى المؤسستين العقابيتين ،حيث تم اختيار المفردات العشر بصفة قصديه من كل مؤسسة ،ممن يتوفر فيهم شروط العود إلى الانحراف بصفة عامة .

المنهج : كم اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة و هذا بهدف التركيز العمودي على الظروف الأسرية المميزة للشخص العائد إلى الانحراف ،مع الاهتمام بالتعريف الموجز بالشخص العائد.

أدوات جمع البيانات : استمارة المقابلة المقننة الموجهة للنزلاء، استمارة موجهة لكل مدير على مستوى : مؤسسة إعادة التربية عنابة و مؤسسة إعادة التأهيل البوني.

– النتائج العامة للدراسة :

فيما يخص الظروف العائلية المميزة للعائدين للانحراف هي :

أ. من حيث الشكل عبارة عن عائلات نووية في أغلبها و هذا بنسبة 99 % في حين 10%عبارة عن عائلات ممتدة .

ب. أما من حيث الانتساب فكل الحالات لها عائلة توجيهية .

ج. أما فيما يتعلق بالإقامة فكل العائلات لما مسكن مستقل ،و تعود ملكيته في الغالب بنسبة 85% للعائلة .

د. من جهة أخرى تتميز عائلات العائدين بظروف أخرى من الناحية البنائية (المادية) و الوظيفية (المعنوية)،حيث أن أغلب العائلات الفقيرة بنسبة 90% تعاني من تفكك مزدوج (مادي و معنوي) في حين 10% تعاني من تفكك معنوي فقط .

و قد تعلق التفكك المادي على مستوى عائلات العائدين في أغلب بوفاة أحد الوالدين.

كذلك كدرجة أقل ارتباط هذا التفكك باكتظاظ داخل المساكن و بنسبة أقل من هذا تعلق الأمر بالطلاق و المرض و الغياب و الهجرة على مستوى أحد الوالدين .

من جهة أخرى ارتباط هذا التفكك من الناحية الخارجية – مقارنة العائلات العائدة بنسب الإجرام اكتظاظ السكن على مستوى الحي السكني .

أما في ما يخص التفكك المعنوي على مستو العائدين فقط تمثل في أغلب الحالات بنسبة 95% في ترتيب غير فعال في إنشاء شخص سوي سواء من الناحية الاجتماعية و النفسية و تعلق الأمر كذلك بنسبة 50% بزيادة جو علائقي مضطرب فيما بين أفراد العائلة العائدة سواء فيم يخص الوالدين فيما بينهما (الوالدين و الإخوة أو العائد و أفراد العائلة) و من جهة أخرى تمييز عائلات العائدين في مستوى أخلاقي متدني و ذلك بنسبة 25% . أما في ما يخص الظروف الخاصة بأسر للعائدين الذين سبق لهم تكوين أسرة . فهي تتميز من حيث:

أ. الشكل: أنها أسر نووية في جلها .

ب. الانتساب :فكلها أسر تناسل .

ج . الإقامة : فنصف الخالات أسرها تقطن مع الأولياء ،حيث ثلاثة منها مع أحد والدي الزوج في حين أسرة واحدة تسكن مع والد الزوجة .

د . من ناحية أخرى تتميز الأسر الخاصة بالعائدين بظروف أخرى من الناحية المادية و المعنوية ،حيث أغلبها و هذا بنسبة 75% تعاني من تفكك مزدوج (مادي و معنوي)،في حين 12.5%منها تتميز بتفكك مادي ،أما البقية تعاني من تفكك معنوي .

و يرتبط التفكك المادي على مستوى هذه الأسر أساسا بغياب الحالة عن أسرته بسبب المكوث في السجن ، و بدرجة أقل ارتفاع نسب الإجرام بالحي السكني، وكذلك إما على مستوى المسكن الأسري أو على مستوى الحي السكني.

أما في ما يخص التفكك المعنوي فقد تعلق الأمر بالنسبة لنصف الأسر بتوتر العلاقة فيما بين الزوجين بالأساس ،و بدرجة أقل ارتبط هذا التفكك باعتبار ان الحالة تعتبر قدوة مشجعة على الانحراف من الناحية التربوية .

و من أجل محاولة إعادة ربط الجانب الميداني للدراسة بجانبها النظري ،يمكن اعتبار و لو نسبيا في الغالب أنه هناك نظريات نفسية و أخرى اجتماعية ،فيما يخص ما تم معالجته على مستوي هذه الدراسات أقرب إلى عملية الإجراء قراءات أولية لظاهرة العودة للانحراف من ناحية دراسات الظروف الأسرية

فيما يخص الطرح البنائي السوسيولوجي لأقرب نظرية يمكن محاولة قراءة أغلب الحالات في ضوئها (سنذرلاند) و ذلك بنسبة 65% من حالات بدرجة أقل هناك كذلك الطرح الايكولوجي لدى (كليفورد شو)و هذا بنسبة 45%من حالات الدراسة .(سمير يونس . 2005. 2006)

تعقيب على الدراسة : تبحث هذه الدراسة في مدي مساهمة الظروف الاسرية في الاتجاه للعود للانحراف بحيث بحث الباحث في الظروف المحيطة و توصل الي نتائج جيدة تتماشى مع موضوع دراستنا كما نعتبرها من الدراسات الجيدة و نعتبرها كمنطلق في دراستنا ،كما تعتبر الظروف الاسرية احد الدوافع التي تدفع بالمجرم للعود للجريمة .

3. منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات :

3.1 منهج الدراسة :

تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة و يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات و معلومات كثيرة و شاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدد من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة و ما يشبهها من ظواهر, حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها و علاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع تمثله .

3 . 2 أدوات جمع البيانات :

3 . 2 . 1 الملاحظة : الملاحظة عبارة عن تفاعل و تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث و الأخر المستجيب أو المبحوث ،لجمع معلومات محددة حول موضوع معين ،و يلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث ,(ربحي مصطفى و اخرون ،2008ص120) .

3 .2 .2 المقابلة : تعد القابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص ،و الفرق بين القابلة و الإستبانة يكمن أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة ،بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة. و هي لقاء يتم بين الشخص القابل (الباحث أو من ينوب عنه)الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ،و يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات,(ربحي مصطفى و اخرون ،2008ص109) .

3.4 حدود الدراسة :

4 . 3 .1الحدود المكانية :

4 . 3 . 1 .1 من الناحية الجغرافية و الإقليمية : تقع ولاية عنابة بين خطي عرض 36° و 37°شمالاً , و بين خطي طول 7° و 8° شرقًا ,يحدها من الشمال البحر البيض المتوسط وذلك على امتداد واجهة أو لها 80 كلم ,ومن الجنوب ولاية

قالمة ومن الشرق ولاية الطارف ,ومن غرب ولاية سكيكدة ,تبعد عن الجزائر العاصمة ب 600 كلم , و تبلغ مساحتها 1412 كلم .

4 .3 .1 .2من الناحية العمر انية :

تنقسم مدينة عنابة إلى أربع مقاطعات ,البوني ,حجار سيدي عمار, الحجار.

و حسب المخطط الحضري فإن مدينة عنابة تحتوي على الأحياء السكانية التالية : حي المدينة القديمة ,مركز المدينة , حي جبهة التحرير الوطني , حي لاكولون, حي المقاومة ,حي إليزا ,حي لمحافر ,حي سنتيراز , حي واد الذهب ,حي سيبوس ,حي بوخضرة ,حي ريزي عمر ,حي 8ماي 45 ,حي ديدوش مراد ,حي بوسيجور , حي سيدي سالم .

بالإضافة لبعض الأحياء الجديدة التي مازالت لحد الآن في التوسع من الناحية العمرانية مثل واد الذهب سيدي عاشور , حي البوني .

4 .3 .2 لمجال الزماني:

أجريت الدراسة لموضوع **دو افع العود للجريمة** دراسة ميدانية في ولاية عنابة في الفترة الممتدة من أوت 2019 إلى جانفي 2020 دراسة المجرمين الذين أتموا فترة عقوبة السجن.

4 .3 .3المجـال البـشري:

تتكون العينة من 4حالات تمت دراستهم خارج الأسوار و استخدمنا كرة الثلج للوصول للمبحوثين أجريت المقابلة لبعض حالات لمجرمين خارج الأسوار الذين أتموا فترة عقوبة السجن كانت المقابلة مع الذين أتموا عقوبة السجن كانت صعبة بحيث كان المبحوثين في البداية معتبرينا من أجهزة الشرطة و بمساعدة الأصدقاء استطعنا كسب ثقتهم و تمت المقابلة على فترات متفرقة دامت سنتين و ذلك لبحثنا الممتد في هذه الفترة.

5 . عرض الحالات

5.1 الحالة الأولى

أ. خصائص المبحوث

"ا.ش" شخص يبلغ من العمر 30 سنة من العمر ،له مستوى إكمالي، دخل السجن ثلاث مرات بسبب الضرب و الجرح ألعمدي .

ب. الدو افع النفسية للعود للجريمة يري "أ.ش" حالته النفسية قبل ارتكابه الجرائم انه دائم الهيجان و دائم الشجار مع الناس الغرباء على حد قوله و انه يبحث عن النزاعات و يكون طرف فيها و هو دائم التخطيط للشجارات و أحيانا يكون السبب في شجارات و عنف بين النساء .

بالنسبة للإحباط يرى نفسه انه شخص محبط بسبب الفشل في بعض مجالات الحياة كالتحصيل الدراسي و الفشل في الحصول على عمل ملائم له ،و أيضا بسبب الحال الأسرية المزرية التي يعيشها .

و يري أن الإحباط سبب في شجاره الدائم بحيث على خد قوله يرى بأنه ترويح عن النفس و يفرغ تلك الشحنة الزائدة و الضغوط النفسية التي يواجهها مع ظروف الحياة و التي بدورها تكون السبب في ارتكاب الجرائم و الاعتداء على الأشخاص و بالتالي العود للجريمة .

ج. الدو افع الاقتصادية : بعد خروج "أ.ش" من السجن في المرة الأولى لم يسعى للبحث عن عمل ملائم بل حاول الدخول لمجال عمل المخدرات و لكن لم يسعفه الحظ على حد قوله و يري بأنه لم يكن يعرف جيدا هذا المجال و سرعان ما خرج منه و يرى انه لا يناسبه ،و بعدها عمل في موقف للسيارات ليلا و استمر في هذا العمل إلى غاية ارتكابه الجريمة الثانية و التي كانت شجار مع احد السكان مما جعله يعتدي بعنف عليه و دخل السجن بسبب هذه الجريمة،و بعد خروجه من السجن في المرة الثانية اتجه للعمل في ميدان بيع الخضار في السوق من اجل المال لكنه واجه صعوبات في هذا العمل و لكنه قام بالشجار و الاعتداء على احد الأشخاص بعنف مما أدى إلي دخوله للسجن في المرة الثالثة .

يري بان العامل الاقتصادي سبب في الاعتداء في المرات العديدة كلها من اجل المال فالاعتداء على الشخص في الجريمة الثانية من اجل المال .و في الثالثة أيضا كان في مجال العمل و من اجل السعي وراء المال أيضا .

د. الدو افع الاجتماعية : كان "ا.ش" يعيش في أسرة مكونة من الوالدين و ثلاثة أبناء طفلين و فتاة ،و يعيشون في بيت قصديري مكون من غرفتين ينعدم لأدنى شروط الحياة في فترة ارتكابه الجريمة الثاني . وفي فترة ارتكابه الجريمة الثالثة كان قد غير المسكن من حي قصديري الي سكن لائق بحي جديد ذو طابع اجتماعي .

بالنسبة للمستوى التعليمي للأبوين الأم لها مستوي إكمالي و الأب أيضا له مستوى إكمالي قبل ارتكابه الجريمة كان الأب يعمل بدخل محدود و متدني و كانت الظروف الاجتماعية قاسية نوعا ما .و كان غالبا ما يقضي ما يبيت في أماكن مع أصدقائه في إحدى الأحياء الفوضوية و أيضا يقضي معظم وقته عند جدته .

بالنسبة للصحبة لديه أصدقاء كثر لهم سوابق عدلية و يسعى أيضا لمصاحبة ذوي السوابق العدلية و يرى أن الأشخاص الأسوياء ليسوا من مستواه و لا يجد الراحة في الجلوس معهم على حسب قوله فانه يرى المجرمين الكبار و ذوي السوابق العدلية قدوة لهم ،و يسعى دائما للهيمنة و لفت الانتباه.

بالنسبة للوصم بالجريمة فهذا ما ترسخ لديه و أصبح يري بان وصمه بالمجرم شيء جيد و أن الأشخاص الآخرين يهابونه مما يجعل لديه مكانة جيدة في المجتمع على حسب رأيه.

هـ. تحليل الحالة

بالنسبة لحالة "أ.ش" أدت به الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الظروف المحيطة هي التي دفعته إلى إعادة ارتكاب الجريمة المتمثلة في الضرب و الجرح العمدي و ذلك محاولة منه لإثبات ذاته داخل المحيط الذي ينتمي إليه و كذلك لملىء أوقات الفراغ الناتجة عن البطالة و الحاجة للمال ،كل هذه الظروف ساعدت في ارتكاب جريمة الاعتداء على الأفراد .

و بالنسبة للحالة النفسية السيئة التي تأتيه في بعض الأحيان و التي كانت تسبق الفعل الإجرامي و التي تأتي نتيجة الضغوط التي يمر بها المبحوث تجعله ينفجر في كل من يأتي حوله و إثارة غضبه تجعله أكثر استعداد للاعتداء.

و بالنسبة للظروف الاقتصادية هي التي فرضت عليه العمل في الأماكن التي بيكون فيها لاحتكاك بالناس كثيرا و أيضا يتواجه مع من منهم سيئ المزاج و العاديين فقد يحدث تصادم و يكون الاعتداء عند عدم تفاهم مع الناس مما يولد الاعتداء ،كذلك الصحبة التي تؤثر عليه مما يسعى دائما لإثبات جدارته داخل المجموعة او الرفقة السيئة التي ينتمي إليها و هذا ما تفسره نظرية الاختلاط التفاضلي لسندرلاند .

و بهذا فإن "ا. ش" شخص عدائي بطبعه إذا تهيأت له الظروف الغير مناسبة ضغط نفسي و أيضا تدهور الحالة الاقتصادية تؤدي إلى الإحباط الذي بدوره يبحث عن ما يروح به عن نفسه و أيضا الاتجاه للاعتداء ليترجم ما بداخله من ضغوط.

2.5 الحالة الثانية

أ. خصائص المبحوث

ب .م شخص يبلغ من العمر 47سنة متزوج له مستو تعليمي إكمالي دخ السجن مرتان في المرة الأولى تجارة المخدرات و في الثانية أيضا حكم عليه في المرة الأولى 7سنوات و قضى منها 5سنوات و نضف و خرج بإعفاء و في المرة الثانية حكم بالعود بمدة 8 سنوات و خرج منها أيضا مدة كاملة .

ب. الدو افع النفسية كان للإحباط دافع كبير في عود الحالة للجريمة مرة أخرى بحيث انه بعد خروجه من السجن كان عانى من الإحباط التي سببه عدم تحصله على عمل و أيضا السنوات التي قضها في السجن و التي يراها خسارة .كما انه يعاني من القلق و الغضب السريع .و التي تسببت له بضغوطات نفسية أدت إلى ميوله للعدوانية و بالتالي إلى الإجرام .

يرى بان الضغوطات النفسية هي التي تسببت له بالعود الجريمة و ذالك من اجل المال و التي أدت به إلى محاولة كسب المال بطرق غير شرعية .

ج. الدو افع الاقتصادية : بعد خروجه من السجن في المرة الأولى كان يعانى البطالة ، الاحتياج للمال هو من دفعه الى العمل في مجال بيع المخدرات ، البطالة هي من دفعته للعود للجريمة ، ويرى بان الاحتياج للمال هو السبب الرئيسي في دفعه إلى إعادة ارتكاب الجريمة تجارة المخدرات و ذالك لكسبه المال و الربح السريع على حسب قوله.

د. الدو افع الاجتماعية : كانت الظروف الاجتماعية ل "ب. م" قاهرة كان يعيش قبل ارتكابه الجريمة الثانية مع والده ،و المستوي التعليم للوالدين أمي بالنسبة للوالد و ابتدائي بالنسبة للوالد و كان يعني من العنف من قبل الأب في صغره . بالنسبة للمستوى المادي للعائلة كانت تعاني الفقر بحيث كان يعيش في بيت قصديري متكون من غرفتين و له 5اخوة 3 بنات و 2 ذكور و كان دائم التهرب من المبيت في المنزل و كانت علاقته مع الأسرة عادية و كان هو من يقدم لهم المعينة في الأموال و يساعد في مصروف البيت .

و بالنسبة للصحبة كان له أصدقاء يستشيرهم في أمور تتعلق بحياته و كان دائم الاحتكاك معهم و كانت لهم سوابق عدلية و أيضا اثروا عليه كثيرا و هو يعتبرهم أسرتهم الثانية . كما أن وصم المجتمع له بالمجرم كان من بين الأسباب التي رسخت فيه الإجرام و السلوك المنحرف .

هـ. تحليل الحالة: "ب.م" بالنسبة لعودته للجريمة كان سببها الحصول على المال و الربح السريع و السعي لإكساب المال الكثير و الوفير في بيع المخدرات بحيث يرى بأنها مهنة و لكن هذه المهنة ممنوعة فقط من طرف الدولة دون معرفة الخطورة التي تسببها ،و يرى إن عمل في مجال أخر و يكون أجره جيد فهو لا يلجأ لمثل هذه التجارة ، و أيضا الضغوط النفسية ساهمت بشكل كبير في دفعه إلى العمل في هذا المجال و أيضا إعادة ارتكابه لها و التي بدورها ناتجة عن تدهور الأحوال الاقتصادية الناتجة عن البطالة في البداية قبل اتجاهه لتجارة المخدرات . و بالتالي فإن العود في تجارة المخدرات سببها الرئيسي هو الحاجة للمال .

3. 5 الحالة الثالثة :

أ. خصائص المبحوث

"ل.م" شخص يبلغ من العمر 38 سنة متزوج و له طفل مستوى تعليمي إكمالي دخل السجن 3مرات في المرة الأولى بسبب الضرب و الجرح و في المرة الثاني من اجل السرقة و في المرة الثالثة من اجل السرقة أيضا .

ب. الدو افع النفسية للعود للجريمة : بالنسبة للحياة النفسية يشعر دائما بالضجر على حد قوله و هو دائم الغضب ،قبل ارتكاب الجريمة الثانية كان يشعر بالإحباط الذي كان سببه نقص المال و الوضع المادي المتردي الذي

يرى انه من دفعه للسرقة ،و يرى أن الضغوطات النفسية التي يواجهها سببها الظروف المعيشية و البيئة التي يعيش فيها و نقص المال .التي تسبب الإحباط و الفشل في مجالات الحياة التي بدورها تدفعه للعود للجريمة .

ج. الدو افع الاقتصادية : يرى بان الحاجات المادية التي تجعله يسعى إلي اكتساب المال و لكن الظروف غير مواتية بسبب نقص مناصب الشغل على حسب قوله و أن مدخول العمل اليومي ضعيف لا يسد حاجياته و لسد متطلباته امتهن السرقة التي يراها مربحة و العمل فيها يكون بدون عناء كبير و انه قام بها عدة مرات قبل القبض عليه كانت في البداية نشل و تطور به الأمر إلي سرقة الدرجات النارية و ثم المنازل .

و يري بان الحاجة للمال هي من دفعته للسرقة و الظروف المادية القاهرة للأسرة هي التي دفعته إلي العود إلى السرقة و ارتكاب هذه الجريمة و كان يقو م بمساعدة العائلة في المصروف و يقول أن معظم الأموال التي يجنيها من السرقة تذهب في الملاهي الليلية و المخدرات و أيضا النساء.

د. الدو افع الاجتماعية : بالنسبة لظروف المعيشة فإن "ل م" يعيش مع والدته و أخته و أبويه مطلقين فالمستوى التعليمي للوالدين الأب جامعي و الأم الثانوي و كان المستوى المادي للعائلة متدني ،و كان يعيش في حي شعبي وسط المدينة و سكن متكون من 3 غرف .

بالنسبة للأصدقاء فهو دائم الاحتكاك معهم فهم يمتهنون الأعمال الإجرامية السرقة الاعتداءات و يتقاسمون مدا خيل السرقة معهم و أيضا يخطط معهم العمل الإجرام و السرقة و الترصد للضحايا .

بالنسبة للأصدقاء كان يستشيرهم في أمور حياته و انه دائم الاحتكاك بهم وكل أصدقائه لهم سوابق عدلية و كان لهم دور كبير في عودته لارتكاب الجريمة .

و يرى بان الوصم جعله يبقى في الفعل الإجرامي و أن المجتمع يراه مجرم و شخص سيئ و هو يسعى للخروج من الحي الذي يسكن فيه .

هـ. تحليل الحالة

بالنسبة لهذه الحالة "ل.م" احترف السرقة في سن مبكر و ذلك في غياب الرقابة الأبوية و في لم يقبض عليه إلا في إعادته للجريمة لعدة مرات و هذا ما جعله يتعلم المن الأخطاء التي ارتكبها في المرات السابقة و أيضا تجنب الوقوع فيها مرة أخرى ،رغم تدنى المستوى التعليمي له فانه له دراية بالقوانين المتعلقة بالعقوبة و مع ذلك يرتكبها و بالنسبة للدوافع التي دفعته للسرقة و هي الحاجة للمال و أيضا العصابة التي ينتمي إليها إثبات ذاته داخل المجموعة التي يتقاسم معها الأطوار خلال عمليات السطو و النشل و سرقة المنازل ،و بالنسبة للحالة النفسية ل "ل.م" فهو دائم الغضب و يتجه دائما للترويح عن نفسه من خلال النوادي الليلية و السهرات الماجنة و بائعات الهوى التي يلتقي بهم في

النوادي الليلية و هذا يتطلب مصاريف كثيرة مما تدفع للسعي وراء كسب المال بالطرق الغير شرعية كالسرقة و العود إليها .

و يرى بأنها عمل و لا يستطيع الاندماج في المجتمع السوي حسب رأيه مما يجعله يتمرد عليه و يرجع إلى عالم الإجرام بالنسبة للدوافع الرئيسية للسرقة هي الحاجة للمال الكثير لصرفه في النوادي الليلية و بائعات الهوى و الخمر و المخدرات التي يرى أنها الملجأ من الضغوط التي يعانى منها .

4 . 5 الحالة الرابعة

أ. خصائص المبحوث : ع.ر شخص يبلغ من العمر 34 سنة أعزب له مستوى ابتدائي دخل السجن مرتان قضى عقوبة سجن في المرة الأولى 4 سنوات و الثانية 6 سنوات بتهمة السرقة .

ب.ا لدو افع النفسية للعود للجريمة : له الإحساس بالإحباط قبل ارتكاب الجرائم الأولى و الثانية بحيث يسبق الجرم إحباط ، و يحس بعدم الرغبة في الكلام مع الناس و دائم القلق و الغضب .

و يرى بان سبب الإحباط هو البطالة و الجانب المادي و عدم قدرته على توفير ما يحتاجه من متطلبات و أن نقص المال لديه سبب في إحباطه و إحساسه بالفشل .

و يرى بان الإحباط هو من الأسباب التي دفعته للعود للجريمة .

ج. الدو افع الاقتصادية للعود للجريمة : بعد خروجه من السجن فكان يعاني من البطالة و التي يراها السبب الرئيسي في دفعه لإعادة ارتكاب الجريمة و من بينها السرقة التي يرى فيها أنها عمل على حد علمه و رأيه .

الحاجة للمال سبب في رجوعه للجريمة و بالتحديد السرقة .

البطالة هي من دفعته للعودة للجريمة حسب رأيه .

يرى بان الاحتياج إلى المال هو السبب الذي يدفعه إلى إعادة ارتكاب جريمة السرقة و التي يرى بأنها اختصاصه و أن امتهان أي مهنة أخرى صعبة بما فيها من جني مال صعب و أيضا غير متاح عمل لائق له .

د. الدو افع الاجتماعية : بالنسبة للضغوط الاجتماعية فان " ع. ر " يعيش مع والديه و الظروف المادية قاهرة بحيث أن الأب يعمل عمل يومي و مدخول ضعيف لا يكفي لسد حاجات العائلة و المستوى التعليمي للأبوين أميين .

و كان أبيه له سوابق عدلية و كان يعيش في منزل ارضي في منطقة حضرية و سكن في غرفتين و غرفة معيشة ذو طابع اجتماعي و تتكون الأسرة من الأبويين و ثلاثة إخوة ذكور .

و بالنسبة للأصدقاء كان له بضع أصدقاء لكن ليس دائم الجلوس معهم و كان يميل للوحدة و عند الحاجة يلتقي بهم و لهم سوابق عدلية من بين ا هو سوابق (الضرب ، الجرح العمدي ، السرقة ، و تجارة المخدرات بحيث يوجد من منهم من تعرف عليهم في السجن .

بحيث كان يرى بان لهم تأثير عليه في إعادة ارتكاب الجرائم .

يرى بان الوصم الاجتماعي له دور في دفع إلى العود إلى ارتكاب الجرائم .

هـ. تحليل الحالة

و يرجع سبب ارتكابه الجرائم إلى البطالة الناتجة في البداية على التخلي عن الدراسة في المستوى الابتدائي و أيضا الإهمال العائلي و الظروف المعيشية الصعبة في بداية دخوله إلى عالم الإجرام .

كان للعامل النفسي المتمثل في الضغوط و الإحباط الناتج عن البطالة و الظروف المعيشية و المسكن و المحيط الذي ينتمي إليه و أيضا الأسرة التي لها سوابق عدلية و تميل إلى النزاعات و الصراعات و الاعتداءات كلها جرائم ارتكبت من قبل الأقارب بحيث ترعرع على الجريمة ، يرى انه يجب أن يعتمد على نفسه في سد حاجياته .

دخل إلى عالم الإجرام من خلال السرقة بحيث ارتكب عدة سرقات إلى أن قبض عليه في واحدة و حكم عليه فيها و باقي السرقات لم يعاقب عليها .

و بالنسبة للدوافع الرئيسية للعود إلى السرقة سببها عدم اندماجه في المجتمع و الحصول على عمل ملائم أدى به إلي العود لارتكاب السرقة الذي كان يسبه الإحساس بالدونية و الإحباط النابع من الضغوطات النفسية و سببها البطالة و تدهور الحالة الاقتصادية السيئة .

6 . النتائج العامة :

و ما يمكن استخلاصه من خلال عرض نتائج الدراسة جملة من النتائج العامة والمتمثلة في :

تؤثر العوامل النفسية في دفع الفرد للعود إلى الجريمة من خلال :

- الإحباط يدفع المجرم إلى العود للجريمة.

- الضغوطات النفسية سببها البطالة و تدني المستوى المعيشي لدى المجرم.

- تدفع الدوافع النفسية و الضغوطات في العودة إلى الإجرام .

الدوافع الاقتصادية لها دور في العود للجريمة من خلال :

- البطالة و تدهور الأحوال الاقتصادية تدفع المجرم إلى العود.

- العود في جرائم السرقة نتائجه عن تدني المستوى المادي و أيضا العود ناتج عن متطلبات المجرم الكثيرة التي سببها جرائم السرقة.

- يساهم العامل الاقتصادي في تحريك العامل النفسي للفرد و دفعه للعود إلى الجريمة.

الدوافع الاجتماعية لها دور في العود للجريمة من خلال :

- الرفقة السيئة تأثر على المجرم في إعادة ارتكابه الجريمة و أيضا بمساعدة الرفقة السيئة تكون له أفكار جديدة في مجال السرقة .

- تدني المستوى التعليمي له علاقة بعودة المجرم إلى الإجرام و ذلك إن كل حالات أفراد العينة لهم مستوى تعليمي متدني .

- يعاني أفراد العينة من تصدع في الأسرة و تفكك اسري و أيضا الظروف الاجتماعية القاهرة.

- طبيعة البيئة التي ينتمي إليها المجرمين العائدين بحيث ينتمون لبيئة شعبية و تؤثر علي المجرمين العائدين و تدفعهم للعود .

حسب العينة الجرائم التي تكثر فيها العود هي السرقة .

لدى بعض الحالات أفكار و ثقافات قد تكون منافية للمجتمع .

الظروف الاجتماعية القاهرة تدفع العود إلى الإجرام .

خاتمة :

و في الأخير نرى بان الدوافع التي تدفع المجرم إلى العود للإجرام هي تضافر عدة عوامل اقتصادية المتمثلة في البطالة و الحاجة إلى المال و أيضا العوامل النفسية كالضغوطات النفسية و القلق و الإحباط الناتج عن سوء الأوضاع الاقتصادية و كذلك البيئة الاجتماعية القاهرة التي يكون فيها المحيط يفتقر لأدنى شروط المعيشة كذلك الظروف الأسرية المتصدعة و التفكك الأسري الذي يكون له دور في العود إلى الجريمة و كل هذه الدوافع تسبب و تساهم في تفشي الجريمة و العود إليها .

المراجع المعتمدة:

1- جودت بني جابر.(سنة 2004). علم النفس الاجتماعي. ط1. عمان الأردن . مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

2- ربحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم.(سنة 2008).أساليب البحث العلمي .عمان الأردن .دار الصفاء للنشر و التوزيع .

3- - ر.بودون و ق. بوريكو .ترجمة سليم حداد . .(سنة 2007). المعجم النقدي لعلم الاجتماع.ط2. بيروت لبنان. المؤسسة الجامعية و النشر و التوزيع.

4- عدلي السمري ،طلعت لطفي ،امال عبد الحميد ،عايدة عبد الفتاح.(سنة 2007).علم اجتماع الجريمة و الانحراف .ط1. عمان الأردن .دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

5- بلهي حسينة ،(2018)،اتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو برامج التعليم و التدريب المهني و علاقتها بالعود إلى الجريمة .رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2 الجزائر

6- زيتوني عائشة بية ،(2010)،اثر المعاملة الأسرية في وقاية نزلاء مؤسسات إعادة التربية من العود .أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم جامعة باجي مختار عنابة الجزائر .

7 - سمير يونس ،(2006)،ظاهرة العود إلى الإنحراف : دراسة للظروف الأسرية دراسة ميدانية على مستوى :مؤسسة إعادة التربية عنابة ،و مؤسسة إعادة التأهيل البوني ولاية عنابة الجزائر رسالة ماجستير علم الاجتماع الجريمة و الانحراف جامعة باجي مختار عنابة .